



## لا بد أن يصبح الليل . . .

لقد عرفت ليبيا محناً ومآسي في عهود مختلفة، فإنها لم تعرف محنة كهذه التي تعيشها الآن تحت حكم المستبد الذي ظهر من أحد أركان ليبيا قبل أكثر من ثلاثة عقود، واعترض طريقها اعتراض اللص، أثار في وجهها الرعب فانكفأت إلى الخلف ليرمي جوانبها بالموت في شتى أشكاله وأهواله، فأصبحت خليطاً من الانقراض والأشلاء، ومزيجاً من الدموع والدماء. وأنبسط الطغيان ليدفع ببلادنا أشواطاً بعيدة إلى الخلف حتى صارت ليبيا اليوم - ونحن ندخل الألفية الثالثة - في عداد الدول الأكثر تخلفاً!

إن هذه المأساة المروعة الدامية، التي بدأت فصولها على مسرح بلادنا العزيزة لأكثر من ثلاثة عقود لا بد من التسريع بنهايتها لتستأنف ليبيا طريقها القاصد. ولا بد أن يكون ذلك بأن يختفي القذافي ويطانته من الحياة السياسية الليبية قسراً، حيث أن جملة الحقائق الماثلة تؤكد مسؤوليتهم عن هذه العقود المظلمة التي فرضوها على ليبيا والتي ستبقى عالقة في ذاكرة الإنسان الليبي تثير الحقد على هذا المستبد ومن يساعده، وتبعث الحزن في النفوس على الأرواح التي أزهرت والسيادة التي انتهكت، والأموال التي بُددت، والقيم والمبادئ والأخلاق التي شوهت، والضمان التي أفسدت. كل ذلك يشكل إدانة صارخة لهذا النظام، ويثبت أنه فقد الأهلية والشرعية. فماذا بعد أن أضاع بلدنا بأكمله بكل من فيه وما فيه!

إن التاريخ لا ينسى - وإن نسى الناس - أن للنظام العالمي من حولنا جاذبية تجذب المتخلف، وللعهد الألهي صيحة تسمع الأصم، وللشعب الوديع حيوية يقظى تعود بالمبطل صاغراً إلى الحق، وتقيء بالحق السليب موفوراً إلى أهله!

لا بد أن يصبح الليل، وتنجلي الغمة، وتتهتك سدول الظلام عن السماء الواعدة والضياء الهادي والأفق الممتد والطريق القاصد، ويستقيم الناس على عمود رأيهم، وتطمئن ليبيا إلى أملها الفسيح في مستقبلها المشرق الذي انتظرت طويلاً في سجنها المظلم!

التحية والتقدير لرجالنا ونسائنا الذين يتحملون مسئولياتهم النضالية في مواقع متعددة داخل الوطن، ووسط أجواء القمع والاستبداد والفساد، والتحية والتقدير لكل المناضلين الشجعان الذين يقفون منذ سنوات وسنوات خلف الأسوار وداخل السجون ومعسكرات الاعتقال في شموخ وكبرياء وإصرار، دفاعًا مجيدًا ونضالًا بطوليًا في سبيل قضية الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

عاش نضال شعبنا من أجل إسقاط الاستبداد  
والمجد لشهدائنا الأبرار  
وعاشت ليبيا



١ سبتمبر ٢٠٠١م

التجمع الوطني الديمقراطي الليبي